[67] الطبقات العليا إلى مناطق الفراغ الكونى والفضاء اللانهائى حيث تسبح النجوم والكواكب في أفلاكها بنظام دقيق طبقا لقانون الجاذبية، وتوضح هذه الآية الكريمة ما توصلت إليه النظريات الحدينة عن نشأة الأرض، وخلاصتها أن أرضنا كانت جزءًا متصلا بجرم الشمس ثم انفصلت وابتعدت عنها تبأثير عوامل خارجية طارئة عليها، وبعد انفصالها صارت كرة ملتهبة بداخلها مواد منصهرة لشدة حرارتها، وتحيط بها طبقات كثيفة من غازات وأبخرة أخذت تشع حرارتها الشديدة في الفضاء وتبرد شيئا فشيئا، واقترنت برودتها بانكماشها وتغضن في سطحها أى بارتفاع أجزاء منها وانخفاض أخرى، وهبوط المواد الثقيلة من عناصرها إلى مركز الأرض الباطنى وطفو المواد الخفيفة منها حول قشرتها، وقد استغرقت برودة قشرة الأرض ملايين سنين التي عبر عنها القرآن بستة يام، وأيام ا لا يعلم مدى مدتها وأزمانها إلا ا سبحانه وتعالى لانها تحسب بملايين السنين وفي خلال الزمن الطويل الذي استغرقته برودة القشرة الارضية تكاثرت فوقها كتل كثيفة من الغازات والابخرة، مكونة سحبا متراكمة سميكة ظللت الأرض بظلمات جو قاتم يتخ برق ورعد وانهمار للمطر بكميات هائلة من المياه التي غمرت سطح الأرض وغمرت جميع المنخفضات في الأرض وكونت البحار والمحيطات، كما أنها نسربت إلى الفجوات والانكسارات والشقوق داخل الأرض مكونة بها المياه الجوفية، وقد استمر انهمار المطار بدون انقطاع حتى زاد وعلا التلال والهضباب والجبال وغطاها كلها ولم يبق ظاهرا على وجه الأرض سوى عالم الماء ولا شيء غيره يحيط بالكرة الارضية من جميع أقطارها، ومعنى ذلك أن الأرض قبل أن تقوم عليها الحياة بصورتها الحاضرة من يابس وماء ونبات وحيوان كانت عالما واحدا فقط من الماء يمتد تحت عرش ا المسيطر والمهيمن بسلطانه على الاكوان كلها.